

الصناعات الصوفية التقليدية والتنمية المحلية في جبل نفوسة

أ. عزالدين عبدالله المقدمي

0926770336

ملخص البحث:

يأتي هذا البحث لغرض التعريف بالصناعات التقليدية الصوفية في جبل نفوسة كونها كانت وما زالت من القطاعات الهامة ويرجع ذلك لما لها من أبعاد حضارية وثقافية واجتماعية واقتصادية مكنت من المساهمة الفعلية في التنمية المحلية والمحافظة على الموروث الثقافي وإعطاء الطابع الوطني وخصوصا في المناسبات الدينية والاجتماعية ويهدف البحث من خلال التحليل الاحصائي لتسليط الضوء على الإشكاليات التي تواجهها هذه الصناعة والعمل على إيجاد الحلول العلمية لتنمية الصناعات الصوفية التقليدية في جبل نفوسة بشكل خاص والذي هو محل البحث ، وليبيا بشكل عام. وذلك بطريقة الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من 91 حرفية لثلاث فئات وهي أقل من 30 سنة ومن 30 الى 50 سنة وأكثر من 50 سنة، وكانت النتائج الكلية للتحليل الاحصائي للمتغيرات أن قيمة t المحسوبة لأغلب المتغيرات والدرجة الكلية لها نجدها أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (1.66) كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) مما ينتج عنه تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الباحث، كما تبين ان الاستبانة أجاب عليها أكثر من 95% من مفردات العينة مما يؤشر الى أنها نتيجة قريبة جدا من الواقع.

الكلمات المفتاحية:

الصناعات الصوفية التقليدية - جبل نفوسة - البرنامج الاحصائي SPSS - التنمية المحلية.

Abstract

This research aims to introduce the traditional wool industries in the Nafusa Mountains, as they have been and continue to be significant sectors due to their cultural, social, and economic dimensions. These industries have contributed effectively to local development, preservation of cultural heritage, and the national identity, especially during religious and social occasions. The research aims, through statistical analysis, to highlight the challenges facing this industry and to work on finding scientific solutions for the development of traditional wool industries specifically in the Nafusa Mountains, which is the focus of this study, and in Libya more broadly. This is achieved through a questionnaire distributed to a random sample of 91 artisans from three age groups: under 30 years, from 30 to 50 years, and over 50 years. The overall results of the statistical analysis of the variables indicate that the calculated t value for most variables and their total score is greater than the tabulated value of (1.66), and the level of significance is less than (0.05). This results in generalizing the findings obtained from the sample to the research community. Additionally, it was found that more than 95% of the sample responded to the questionnaire, indicating that the results are very close to reality.

Keywords:

Traditional wool industries – Nafusa Mountains – SPSS statistical program – local development.

المقدمة:

الصناعات التقليدية هي وسيلة من الوسائل التي تعبر عن حضارة وثقافة الشعوب ، و مظهرا من المظاهر الحضارية لها ، وهي ظاهرة حضارية تعكس هويتنا الثقافية وموروثنا الاجتماعي وتصنف ضمن مشروعاتنا الصغيرة والمتوسطة (1) ، وحتى أواخر السبعينيات من القرن الماضي وحتى الان وان كانت بنسبة أقل بكثير ، كانت ولا زالت الصناعات التقليدية الصوفية في جبل نفوسة مصدرا من مصادر الدخل للكثير من العائلات وتعتمد هذه الصناعات على اليد العاملة النسائية في الأساس ويتم توارثها عبر الأجيال ، حيث انها اصل تكوين الذاكرة الحضارية وتشمل الجانب

الفني والثقافي والتي تقوم على أدوات بسيطة وابداع الانسان ومن المهم الاهتمام بقطاع الصناعات الصوفية التقليدية لما له من أهمية بالغة لتجسيد مختلف استراتيجيات التنمية المتوازنة بأبعادها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وتتلخص مشكلة البحث في أنه هل هناك من أثر للصناعات التقليدية الصوفية على التنمية المحلية وهل هناك من ملامح للسياسات العامة للصناعات التقليدية الصوفية وسبل تطورها عبر العقود وإشكالية إيجاد خطط لتعزيز التنافسية والانتاجية والاشكاليات التي تعوق تقدمها والمقترحات لمواجهتها ونظرا لندرة البحوث في ليبيا التي تناولت هذا النشاط المهم وأهميته فقد حاول الباحث أن يتناول هذا الموضوع والاشكاليات التي يعانيتها وتأتي أهمية البحث من ندرة البحوث التي بحثت في الإشكاليات التي تعانيها الصناعات الصوفية التقليدية واما اقتصاديا (2) فتعد الصناعة التقليدية الصوفية قطاعا اقتصاديا قائما بذاته حيث يعتبر داعما للسياسات الاقتصادية الوطنية باعتبار الاستثمارات الحرفية في هذه الحرفة غير مكلفة وخلاقة للثروة وتعتبر محركا لتطوير الطلب المحلي وخلق مواطن العمل كما يمكن لمنتجاته أن تشكل إضافة نوعية في إطار التخطيط ووضع استراتيجية نحو توسيع قاعدة الإنتاج في الاقتصاد الوطني ، واما ثقافيا تعتبر الصناعة التقليدية الصوفية احد مقومات الشخصية الوطنية وتميز خصوصية المجتمع الليبي وهويته واصالته ويعد الحفاظ على الصناعة الصوفية التقليدية هو من صميم الحفاظ على تراث الأجداد وعنوان لكل امة وثروة ثقافية لا تقدر بثمن تبرز اصالة وابداع وثقافة المجتمع من خلال أشكال ورسومات منتجاتها وحتى مسمياتها وتلعب دورا في احياء العادات والتقاليد وباعتبارها تراثا ماديا وأحد مقومات الهوية الوطنية ، واجتماعيا يؤدي قطاع الصناعات التقليدية الصوفية دورا فاعلا في رعاية الاستقرار الاجتماعي بفعل

مساهمته في رفع المستوى المعيشي للسكان وتهيئة السكان في مناطقهم وإتاحة مجالات العمل (2) وخاصة من فئة النساء ، لذا فإن صناعة النسيج التقليدية في ليبيا عامة وجبل نفوسة خاصة من الصناعات التقليدية التراثية والتي كانت وما زالت متميزة عن غيرها في منتوجها التقليدي الليبي سواء في اللباس أو الفرش وقد اشتهرت الصناعات الصوفية في مناطق الغرب جبل نفوسة خاصة منذ القدم ، وبحكم انتشار تربية الأغنام في مناطق الجبل وسهل الجفاره ، فقد كانت تنتج الجرود والاعطية والفرش من صوف الأغنام حيث كانت تشغل المرتبة الأولى في منتجات النسيج منذ ذلك الوقت .والجدير بالذكر ان الحولي أو الجرد كان ينسج بمنطقة الجبل وعلى الأخص بمدينة نالوت من غزل محلي (3) وقد تبين من كثير من البحوث ان الزي التقليدي الليبي والمتمثل خاصة في (الجرد أو العباءة أو الحولي) يعتبر زي تقليدي أصيل يختص به الليبيون دون غيرهم ويميزهم عن بقية شعوب العالم ، ويدل على هويتهم (4) ومن هنا يتبين من هذا البحث مدى أهمية الصناعات التقليدية الصوفية .

أولا موضوع البحث:

تحديد وصياغة مشكلة البحث:

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف لدى كل شعوب العالم احدى مقوماته الشخصية وتميز خصوصية أي امة وشعب وتحافظ على تراث وأصالة كل أمة وفي ليبيا كان جبل نفوسة من المناطق المعروفة بالصناعات الصوفية التقليدية مثل صناعة المفروشات والاعطية والملابس حيث أخذت النمط التقليدي والذي ما زال مستخدما حتى وقتنا الحاضر وفي اعتقادنا بأن هذه الصناعات يمكن ان تساهم في تنمية المجتمع بشكل عام ، ويعمل هذا البحث على الكشف عن العلاقة المترابطة بين

الصناعات التقليدية الصوفية والتنمية المحلية وذلك بمحاولة الإجابة عن التساؤلات
الآتية:

(التساؤل الرئيسي التالي ما العلاقة بين الصناعات التقليدية الصوفية والتنمية

المحلية؟) وعلى ضوء هذا السؤال الرئيسي بالإمكان طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو مفهوم الصناعات التقليدية الصوفية في جبل نفوسة، وما أثر الصناعات
التقليدية الصوفية في جبل نفوسة على التنمية المحلية؟

2- ما هي أهم ملامح السياسات العامة للصناعات التقليدية الصوفية في جبل نفوسة
وسبل تطورها عبر العقود؟

3- ما هي أبرز الصناعات التقليدية الصوفية في جبل نفوسة والخطط المطروحة
لتعزيز التنافسية والإنتاجية؟

4- ما هي المشاكل التي تعوق تقدم الصناعات التقليدية الصوفية وماهي المقترحات
العلمية لمواجهتها؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية الورقة البحثية من انه توجد ندرة في الأبحاث التي بحثت في موضوع
الحرف التقليدية وخاصة على المستوى المحلي وكذلك الضرورة المتزايدة والملحة
لإغاثة قطاع الصناعات التقليدية الصوفية ووضع سياسات وخطط لانتشاله مما
يعانيه، تسلط الضوء على واقع المنتجات التقليدية الصوفية في هذه المنطقة المعروفة
بهذه المنتجات.

منهجية (طريقة) البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بواقع الصناعات التقليدية الصوفية وذلك من خلال استبيان لأجل التحليل الاحصائي ومناقشة نتائج الاستبانة، وقد اجازت هذه الاستبانة عدد من المحكمين.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من الحرفيات في حرفة الصناعات التقليدية الصوفية بجبل نفوسة. كما أن البحث اعتمد على أسلوب العينة القصدية في اختيار عينة البحث.

البحوث السابقة:

1- بحث حالة عينة من الحرفيات بمدينة غرداية - قرادة ياسمينية - خواجه عبد العزيز (5)

ويهدف البحث الى معالجة موضوع ديناميكية الحرف التقليدية في مدينة غرداية في ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع حيث استخدم المنهج الوصفي، وبما ان النشاط الحرفي يعد إرثا وطنيا ومجالا لتوفير فرص العمل ومصدر لتنمية الموارد الاقتصادية وعاملا لإنعاش الحركة الاقتصادية والسياحية، بالإضافة الى أن الحرف التقليدية تعكس حاجة المجتمع الى التمسك بالقيم الاجتماعية فضلا عن تأثير البنية الاقتصادية المدفوعة بحاجة الاسر المحلية لتحقيق الاستقرار المادي والعمل على تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف والتنمية المتوازنة والمستدامة التي تحقق تنوعا ثقافيا وثرءا اقتصاديا ، وأشار البحث الى ان الحرف التقليدية كظاهرة حضارية تعكس الهوية الثقافية والموروث الاجتماعي، وتصنف ضمن اطار المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وقد تم التوصل الى أن القيم الاجتماعية لدى المجتمع المحلي

بمدينة غرداية تضمن ديناميكية الحرف اليدوية التقليدية إضافة الى أن البنية الاقتصادية للمجتمع المحلي تؤثر في ديناميكية الحرف اليدوية التقليدية .

2- مستقبل الحرف التقليدية (حرفة الفخار نموذجا) هبة علي بدري عبد الحافظ (6)
تناول البحث الحرف التقليدية متمثلة في صناعة الفخار من حيث نشأتها وتطورها وخاصة في مصر منذ العصور الفرعونية حتى عصرنا الحاضر ومن ثم التعرف على مستقبل الحرف التقليدية بالتركيز على حرفة الفخار وقد بين البحث ان مجتمع البحث تتجسد فيه هذه الصناعة في شكلها التقليدي والحديث، كما تطرق البحث الى الدور التنموي للصناعات الحرفية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما توفره من سلع وخدمات وفي خلق فرص عمل مضمونة الدخل من خلال تشغيل رأس المال بطرق نشطه وتحقيق أرباح فضلا عن الدعاية والشهرة للبلاد ، كما تطرق الباحث الى دور المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية في تنمية وتطوير الحرف التقليدية وأيضا الرؤية المستقبلية للحرفة في ضوء مشروعات التنمية والتطوير. ومن خلال قراءة الباحثة للتراث النظري للموضوع الى جانب البحث الميدانية واستطلاع آراء العاملين اتضح ان نسبة العاملين الذين يتبنون بمستقبل زاهر للحرفة أكثر من نسبة الآراء التي ترى أن الحرفة سوف تندثر في المستقبل وهو ما يدعم امكانية تنمية وتطوير حرفة الفخار في المستقبل والنظر اليها باعتبارها قطاعا اقتصاديا له أهميته كمصدر للدخل القومي على ان تتبنى الحكومة هذه الرؤية وتعمل على تنمية الحرفة من خلال التخطيط واتخاذ خطوات إجرائية لفتح أسواق جديدة داخلية وخارجية وتقديم الدعم للوحدات الموجودة ، وقد أوصل البحث بالاهتمام بتطوير وتنمية الحرف التقليدية لما لها من أهمية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك تدخل الدولة في متابعة الحرفيين والحرف التقليدية بشكل

عام، والمحافظة على تلك الحرف من الانحسار والاندثار، وفتح مدارس تخصصية تهتم بتعليم وتدريب الشباب والفتيات على الحرف التقليدية بهدف الحفاظ على استمرار دورها في المجتمع .

3- صناعة النسيج في ليبيا - يوسف الختالي - سعاد بوبرنوسة - 2006 (7).
تتاول البحث تاريخ الزي الليبي الى وقتنا هذا حيث أشار الى ان الكثير من الرحالة والعلماء قد اقرروا أن اللباس الروماني منقول عن اللباس اليوناني القديم، وأن اليونان قد نقلوا العباءة أو الجرد عن الليبيين القدماء ومنهم المؤرخ الإيطالي غوليا لمناردوتشي في كتابه برقة منذ الاستيطان الاغريقي (8) ، وكان هيريديوت قد ذكر في تاريخه أن ثوب ودرع أثينا قد نقلهما الاغريق عن النساء الليبيات وقال (غير ان لباس النسوة الليبيات جلدي وعذبات دروعهن مصنوعة من جلد الماعز .

النسيج الليبي في العصر الروماني : تطرق البحث ان الجرد الليبي استمر الى الوقت الحاضر حيث ان الزي الطرابلسي (الليبي) الذي يلبسه جميع المسلمين المحليين في المدن او في الريف هو البرقان وهو ما يطلقه عليه الاوربيين في القرون السابع والثامن والتاسع عشر او الحولي ولا نشاهد هذا اللباس البديع في الشرق الا بين تونس ومصر، وهو يمتاز بميزات خاصة به وحده ، وقد تتاول الباحثان تاريخ صناعة النسيج في ليبيا ومناطق تصنيعها وانواعها من لباس واغطية وفرش وكذلك نقوشها والتي تتباين من منطقة لأخرى وفي نفس المنطقة حسب العائلة وأيضاً العادات والتقاليد المرتبطة بها .

فروض البحث:

1-الفرضية الرئيسية الأولى:

الفرضية الصفرية H0: المتغيرات لا تعمل على دعم وتحفيز حرفة الصناعات الصوفية التقليدية

الفرضية البديلة H1: المتغيرات تعمل على دعم وتحفيز حرفة الصناعات التقليدية الصوفية.

2-الفرضية الرئيسية الثانية:

الفرضية الصفرية H0: لا توجد تحديات كبيرة تعيق تطور الحرفة.

الفرضية البديلة H1: توجد تحديات كبيرة تعيق تطور الحرفة.

3-الفرضية الرئيسية الثالثة:

الفرضية الصفرية H0: لا توجد أساليب وطرق مستخدمة في توزيع المنتجات

الصوفية التقليدية الفرضية البديلة H1: توجد أساليب وطرق مستخدمة في توزيع المنتجات الصوفية التقليدية.

4-الفرضية الرئيسية الرابعة:

الفرضية الصفرية H0: ليس بالإمكان تعزيز قيمة المنتجات الصوفية التقليدية.

الفرضية البديلة H1: بالإمكان تعزيز قيمة المنتجات الصوفية التقليدية.

الاطار النظري:

يعتبر صوف الأغنام الغطاء الطبيعي للأغنام ويتكون من الياف تنمو على جلود الأغنام وتحمي جسم الحيوان من المؤثرات الخارجية مثل انخفاض وارتفاع درجة الحرارة، وتصنع من الصوف أنسجة قوية استخداماتها واسعة كالملابس وصناعة السجاد وغيرها من المنسوجات الصوفية وتتميز بسهولة تنظيفها ومقاومتها للانكماش

وتحافظ على رونقها وجمالها لفترة طويلة من الزمن كما ان الصوف له القدرة على امتصاص الرطوبة ويعتبر عازل للحرارة والبرودة كل هذه الخصائص تعطي أهمية بالغة للصناعات الصوفية التقليدية لدى أغلب شعوب العالم. وقد استخدم الليبيون خاصة في مناطق جبل نفوسة الصوف في صناعة الملابس للرجال والنساء وكذلك الاغطية والمفروشات حيث أخذت النمط التقليدي والذي ما زال مستخدما حتى الان، وقد اشارت الكثير من المراجع الى الصناعات التقليدية في ليبيا وخاصة في جبل نفوسة حيث انتشر بصورة واسعة صنع مختلف أنواع الجرود والاطية من صوف الغنم والذي كانوا يستخدمون لتصنيعه الغزل اليدوي الثقيل والخشن، أما الغزل الناعم فكان يستورد من تونس ومن جزيرة جربة التي يصل اليها من إنجلترا، ومن هذا الغزل يتم اعداد الجرود للجهاء والاثرياء وكان المركز المشهور لصناعته نالوت في جبل نفوسة (10). وقد كان الحولي الجبالي ينسج بمقاطعة الجبل والاصخ بنالوت من غزل محلي، وأن هذا النوع هو ابيض لونا من جميع الحوالي الأخرى المنسوجة بطرابلس الغرب حيث كان الصوف يوضع في محلول الجير الذي كان يعطيه ذلك اللون الناصع البياض، وكان مقياس هذا النوع من الحوالي يبلغ 4.9 في 1.5 متر وكان يتراوح سعره ما بين 45 - 50 قرشا للحولي الواحد، وسوق الرباع هو المكان الذي تباع فيه الحوالي حيث يعرض الباعة انتاجهم ويبيعونه بالمزاد (11). وكانت أسعار لفات الحولي تصدر بجريدة طرابلس الغرب وبشكل عام يصنف الحولي الجبالي / النفوسي كأفضل الخامات والأكثر اتقانا وعلى قمته يأتي الحولي النالوتي كما في الجدول التالي (12)

النوع	السعر
حولي نالوتي	2000 الى 2500 ليرة. إ
حولي جبالي	1300 الى 1700 ل. إ
حولي مصراتي	1200 الى 1500 ل. إ
عباءة	1000 الى 1200 ل. إ

كما اتضح من السرد التاريخي والبيانات السابقة والتي أخذت من المراجع والكتب والبحوث مدى أهمية وتجذر الصناعات الصوفية التقليدية في ليبيا عامة وفي جبل نفوسة خاصة في الماضي والحاجة الماسة والملحة لإعادة الاعتبار لها والاهتمام بها من ناحية المادة الخام الأساسية الداخلة فيها الا وهي الصوف وكذلك من ناحية الحرفيات من حيث دعمهن وتشجيعهن قانونيا بإصدار التشريعات اللازمة لذلك (4) وكذلك ماديا بمساهمة الدولة في تكلفة هذه الصناعات التقليدية وانشاء مراكز التدريب المتخصصة في ذلك وإقامة المعارض والمؤتمرات والتظاهرات ورصد الجوائز وخاصة في المناسبات والمهرجانات الدينية والوطنية لتشجيع الناس على العودة للباسهم الوطني التقليدي والذي نلاحظ أن الناس قد بدأت بالعودة اليه الى حد ما في السنوات الأخيرة، وهذه النقاط والتي سيقوم الباحث بتحليلها واستخلاص النتائج من خلال التحليل الاحصائي للاستبانة .

تحليل البيانات

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة حيث أن مجتمع البحث (يتمثل في اللواتي يمارسن حرفة صناعة الصوف بجبل نفوسة) قام الباحث بتوزيع عدد (95)

استبانة على المستهدفات واستجابات (91) حرفية أي أن نسبة الاستجابة تساوي (95.8%).

تصميم استمارة البحث:

من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه البحث تم تصميم الاستبانة لدراسة (المساهمة الاقتصادية للصناعات التقليدية الصوفية بجبل نفوسة). دراسة ميدانية على سيدات وأنسات الجبل

تم صياغة عبارات الاستبانة بعبارات واضحة وبعدها تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية ليتم تحليلها للوصول لنتائج محددة واشتملت على البيانات الأولية والمتغيرات المحفزة للحرفة والتحديات المعوقة لتطورها وطرق توزيع المنتجات التقليدية الصوفية وتعزيز قيمتها لجذب المستهلك

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات الأولية التي تمت بأخذ عينة من مجتمع البحث، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

" Social Sciences for Statistical Package "

ويرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS)، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

1- التوزيع التكراري للإجابات والنسبة المئوية

2- المتوسط الحسابي

3- الانحراف المعياري

ترميز بيانات البحث:

بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات، وبما أنه يقابل كل عبارة من عبارات الاجزاء الأساسية للاستبيان اختبارات وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي (Likert Scale) : (نعم - غير متأكد - لا)، فقد تم إعطاء كل من الاختيارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي : نعم (3) ثلاث درجات، غير متأكد (2) درجتان، لا (1) درجة واحدة، واعتبر الوسط الحسابي مساوياً (2) باعتبار أن $(2) = 3 / (1+2+3)$ ، وبالتالي فإن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (2) تعبر عن درجة موافقة متدنية، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها (2) تعبر عن درجة موافقة متوسطة، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من (2) تعبر عن درجة موافقة مرتفعة.

1 - العمر :

جدول (1) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب العمر .

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	12	13.2%
من 30 إلى 50 سنة	56	61.5%
أكثر من 50 سنة	23	25.3%
المجموع	91	100.0%

يتضح من الجدول (1) أن المجموع الكلي لعينة البحث 91 فراد وأن غالبية مفردات العينة تتراوح أعمارهم من (30 إلى 50 سنة) حيث بلغ عددهم 56 سيدة وأنسة بنسبة (61.5%)، يليهم اللاتي أعمارهم أكثر من 50 سنة حيث بلغ عددهم (23) بنسبة (25.3%) يليهم اللاتي أعمارهم أقل من 30 سنة حيث بلغ عددهم (12) بنسبة (13.2%).

2 - الخبرة

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
23.1%	21	أقل من 5 سنوات
50.5%	46	من 5 سنوات إلى أقل من 20 سنة
26.4%	24	أكثر من 20 سنة
100.0%	91	المجموع

يتضح من الجدول (2) أن المجموع الكلي لعينة البحث 91 أنسة وسيدة وأن غالبية الحرفيات خبرتهن من (5 إلى أقل من 20 سنة) حيث بلغ عددهن 46 حرفية بنسبة (50.5%)، ويليهن اللاتي خبرتهن (أكثر من 20 سنة) حيث بلغ عددهن (24) بنسبة (26.4%)، ثم يليهن اللاتي خبرتهن (أقل من 5 سنوات) حيث بلغ عددهن (21) بنسبة (23.1%).

4- المستوى التعليمي:

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب المستوى

التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
12.1%	11	أمي
39.6%	36	متوسط
48.3%	44	جامعي
100.0%	91	المجموع

يتضح من الجدول (3) أن المجموع الكلي لعينة البحث 91 أنسة وسيدة وأن ما يقرب من نصف حرفيات العينة مستواهن التعليمي (جامعي) حيث بلغ عددهن 44 حرفية بنسبة (48.3%)، يليهن اللاتي مستواهن التعليمي (متوسط) حيث بلغ عدده 36 حرفية بنسبة (39.6%) ثم أخيرا الاميات وكن (11) حرفية بنسبة (12.1%).

5- اكتساب الحرفة من الأسرة:

جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب جهة اكتساب الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	اكتساب الحرفة من الأسرة
85.7%	78	نعم
14.3%	13	لا
100.0%	91	المجموع

يتضح من الجدول (4) أن المجموع الكلي لعينة البحث 91 حرفية وأن غالبية الحرفيات اكتسبن الحرفة من الأسرة، حيث بلغ عدد الحرفيات اللاتي اكتسبن الحرفة من الأسرة (78) حرفية بنسبة (85.7%)، واللاتي لم يكتسبن الحرفة من الأسرة بلغ عددهن (13) بنسبة (14.3%) وهذا دليل على أن أهل جبل نفوسة ما زالوا مهتمين الى حد كبير بالصناعات الصوفية التقليدية.

تحليل بيانات البحث:

الجزء الأول: - المتغيرات التي تعمل على دعم وتحفيز الحرفة:

الجدول (01) يوضح آراء عينة البحث حول (المتغيرات التي تعمل على دعم وتحفيز الحرفة).

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	متوسط العينة	درجة الموافقة			القيمة	العبارة	ت
					لا	غير متأكد	نعم			
2	0.000	17.189	0.47	2.85	04	06	81	ت	هل ترغب في إيجاد مراكز تدريب وتعليم كافية لدعم الصناعات الصوفية التقليدية.	1
					4.4	6.6	89.0	%		
5	0.000	6.0048	0.78	2.49	16	14	61	ت	يتم تشجيع الاستثمار في مشروعات الصناعات الصوفية التقليدية ومنحها تسهيلات مادية.	2
					17.6	15.4	67.0	%		
11	0.008	-1.085	0.87	1.90	39	22	30	ت	يوجد دعم للحرفيات المبدعات للمشاركة في المعارض والورش المستمرة.	3
					42.9	24.2	33.0	%		
6	0.000	6.269	0.74	2.48	13	21	57	ت	يتم وضع معايير جودة خاصة بمنتجات الصناعات الصوفية التقليدية.	4
					14.3	23.1	62.6	%		
1	0.007	90.000	0.10	2.99	00	01	90	ت	تعتبر الصناعات الصوفية البدوية التقليدية جزءا من الهوية التراثية للمنطقة.	5
					00.0	1.1	98.9	%		
10	0.006	-0.129	0.81	1.99	30	32	29	ت	يتم إقامة معارض للصناعات الصوفية التقليدية بشكل دائم.	6
					33.0	35.2	31.9	%		

12	0.009	2.787	0.79	1.77	41	30	20	ت	يتم تسويق الصناعات الصوفية التقليدية بشكل كاف وتوزيعها في الأسواق المحلية.	7
					45.1	33.0	22.0	%		
9	0.000	2.667	0.79	2.22	20	31	40	ت	يوجد إقبال على شراء الصناعات الصوفية التقليدية في الأسواق المحلية.	8
					22.0	34.1	44.0	%		
3	0.000	10.706	0.60	2.67	06	18	67	ت	تساهم الصناعات الصوفية التقليدية في تأمين فرص عمل للعنصر النسائي.	9
					06.6	19.8	73.6	%		
4	0.000	9.043	0.66	2.63	09	16	66	ت	ساهمت الصناعات الصوفية التقليدية في مشاركة المرأة كعنصر فاعل في المجتمع المحلي.	10
					09.9	17.6	72.5	%		
7	0.000	4.687	0.74	2.36	14	30	47	ت	تساهم الصناعات الصوفية التقليدية في رفع الدخل الحقيقي لسكان المجتمع المحلي.	11
					15.4	33.0	51.6	%		
8	0.000	4.225	0.79	2.35	18	23	50		هل تستخدم علامة لتمييز المنتجات الصوفية التقليدية.	12
					19.8	25.3	54.9	%		
المتوسط العام لإجابات مفردات عينة البحث على الجزء الأول (المتغيرات التي تعمل على دعم وتحفيز الحرفة) هو 1.40										

حساب مقياس الثبات (معامل الفا كرونباخ):

كانت قيمة مقياس الثبات (0.925) وتعتبر نسبة مرتفعة جدا، ولهذا فإن الاستبانة

دقيقة وتعطي نتائج تلبي الهدف من البحث.

مناقشة التحليل الاحصائي للجدول (01)

يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (المتغيرات التي تعمل على دعم وتحفيز الحرفة) يلاحظ أن عبارة (تعتبر الصناعات الصوفية اليدوية التقليدية جزءا من الهوية التراثية للمنطقة). جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (98.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.99) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي. بانحراف معياري (0.10).

وجاءت عبارة (هل ترغب في إيجاد مراكز تدريب وتعليم كافية لدعم الصناعات الصوفية التقليدية). في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (89.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.85) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.47). وأنت عبارة (تساهم الصناعات الصوفية التقليدية في تأمين فرص عمل للعنصر النسائي) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (73.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.67) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.60).

وجاءت عبارة (ساهمت الصناعات الصوفية التقليدية في مشاركة المرأة كعنصر فاعل في المجتمع المحلي) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (72.5%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.63) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.66).

وجاءت عبارة (يتم تشجيع الاستثمار في مشروعات الصناعات الصوفية التقليدية ومنحها تسهيلات مادية.) في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (67.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.49) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.78).

وأنت عبارة (يتم وضع معايير جودة خاصة بمنتجات الصناعات الصوفية التقليدية.) في المرتبة السادسة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (62.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.48) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي ، بانحراف معياري (0.74). وجاءت عبارة (تساهم الصناعات الصوفية التقليدية في رفع الدخل الحقيقي لسكان المجتمع المحلي) في المرتبة السابعة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (51.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.36) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.74).

وجاءت عبارة (هل تستخدم علامة لتمييز المنتجات الصوفية التقليدية.) في المرتبة الثامنة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (54.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.35) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.79).

وأنت عبارة (يوجد إقبال على شراء الصناعات الصوفية التقليدية في الأسواق المحلية.) في المرتبة التاسعة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (44.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.22) وبانحراف معياري (0.79).

أما عبارة (يتم إقامة معارض للصناعات الصوفية التقليدية بشكل كامل) فجاءت في المرتبة العاشرة، وكانت نسبة الإجابة في فئة (نعم) وتساوي (31.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.99) وهو أصغر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.81).

وجاءت عبارة (يوجد دعم للحرفيات المبدعات للمشاركة في المعارض والورش المستمرة) في المرتبة الحادية عشر، وكانت نسبة الإجابة في فئة (نعم) وتساوي (33%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.90) وهو أصغر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.87).

وأنت عبارة (يتم تسويق الصناعات الصوفية التقليدية بشكل كاف وتوزيعها في الأسواق المحلية) في المرتبة الثانية عشر، وكانت نسبة الإجابة من فئة (نعم) تساوي (22.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.77) وهو أصغر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.79). وبالنظر لقيمة (t) المحسوبة لأغلب العبارات هذا المحور وكذلك الدرجة الكلية له نجدها أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.66)، كما أن مستوى المعنوية لهم أقل من 0.05 وهذا مستوى المعنوية المعتمد في البحث، مما ينتج عنه تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع البحث.

الجزء الثاني: - التحديات التي تعيق تطور الحرفة:

الجدول (02) يوضح آراء عينة البحث حول (التحديات التي تعيق تطور الحرفة).

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف	متوسط العينة	درجة الموافقة			الفئة	العبارة	ت
					لا	غير متأكد	نعم			
8	0.006	0.354	0.89	2.03	34	20	37	ت	ندرة الصوف الخام تعيق ازدهار الحرفة.	1
					37.4	22.0	40.7	%		
7	0.000	3.689	0.77	2.30	17	30	44	ت	تكلفة الإنتاج المرتفعة لا تتناسب مع العائد المادي للإنتاج.	2
					18.7	33.0	48.4	%		
4	0.000	8.857	0.66	2.61	09	17	65	ت	الدخل غير المستقر للحرفة يؤدي الى صعوبة مساهمتها في تلبية حاجات الأسرة.	3
					9.9	18.7	71.4	%		
1	0.000	13.289	0.57	2.80	07	05	79	ت	نقص التمويل والدعم الحكومي.	4
					7.7	5.5	86.8	%		
6	0.000	5.337	0.74	2.42	14	25	52	ت	لا تتوفر هذه الحرف أسباب الراحة للمشغلين بها.	5
					15.4	27.5	57.1	%		
2	0.000	11.739	0.61	2.75	08	07	76	ت	عدم وجود الات حديثة لتطوير هذه الحرفة.	6
					8.8	7.7	83.5	%		
3	0.000	8.440	0.70	2.62	11	13	67	ت	الوعي المحدود	

					12.1	14.3	73.6	%	للناس بالمنتجات التقليدية الصوفية.	7
					12	15	64	ت	المنافسة من المنتجات الغير محلية.	8
5	0.000	7.601	0.72	2.57	13.2	16.5	70.3	%		
المتوسط العام لإجابات مفردات عينة البحث على جدول (التحديات التي تعيق تطور الحرفة) هو 2.51										

حساب مقياس الثبات (معامل الفا كرونباخ):

كانت قيمة مقياس الثبات (0.968) وتعتبر نسبة مرتفعة جدا، ولهذا فإن الاستبانة دقيقة وتعطي نتائج تلبي الهدف من البحث.

التحليل الاحصائي للجدول (02) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (التحديات التي تعيق تطور الحرفة). ومن الجدول يلاحظ أن:

عبارة (نقص التمويل والدعم الحكومي) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (86.8%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.80) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وانحراف معياري (0.57).

وجاءت عبارة (عدم وجود آلات حديثة لتطوير هذه الحرفة) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (83.5%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.75) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي، بانحراف معياري (10.6).

وأنت عبارة (الوعي المحدود للناس بالمنتجات التقليدية الصوفية) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (73.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.62) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس

ليكارث الثلاثي وبانحراف معياري (0.70).

وجاءت عبارة (الدخل غير المستقر للحرفة يؤدي الى صعوبة مساهمتها في تلبية حاجات الأسرة..) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (71.4%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.61) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارث الثلاثي وبانحراف معياري (0.66) وجاءت عبارة (المنافسة من المنتجات الغير محلية) في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وهي (70.3%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.57) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارث الثلاثي، بانحراف معياري (0.72).

وأنت عبارة (لا توفر هذه الحرف أسباب الراحة للمشتغلين بها) في المرتبة السادسة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (57.1%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.42) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارث الثلاثي، بانحراف معياري (0.74).

وجاءت عبارة (كلفة الإنتاج المرتفعة لا تتناسب مع العائد المادي للإنتاج) في المرتبة السابعة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (48.4%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.30) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارث الثلاثي وبانحراف معياري (0.77).

وجاءت عبارة (ندرة الصوف الخام تعيق ازدهار الحرفة) في المرتبة الثامنة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (40.7%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.03) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارث الثلاثي، بانحراف معياري (0.89).

وبالنظر لقيمة (t) المحسوبة لأغلب عبارات هذا الجدول وكذلك الدرجة الكلية له نجدها أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.66)، كما أن مستوى المعنوية أو مستوى الدلالة لهم أقل من 0.05 أي بمعنى غير دالة وهذا مستوى الدلالة المعتمد في البحث، مما ينتج تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة لمجتمع البحث ، وكانت هناك آراء أخرى لعينة البحث لهذا المحور هي (مصانع وأماكن ملائمة، توفير المعدات للناس، لا توجد الدعاية الكافية، قلة الاهتمام من الجيل الجديد، تطور الصناعات العالمية يقلل من أهمية الصناعات المحلية، تشجيع الحرف، قلة الامكانيات، عدم الوعي بأهمية هذه الحرفة، قلة وندرة المشتغلين بهذه الحرفة، عدم تنوع الصناعات للتماشي مع التطور، عدم إقبال الشباب عليها).

الجزء الثالث: - ما الطرق المستخدمة في توزيع المنتجات الصوفية التقليدية:

الجدول (03) يوضح آراء عينة البحث حول (الطرق المستخدمة في توزيع المنتجات الصوفية التقليدية).

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	متوسط العينة	درجة الموافقة			العبارة	ت
					لا	غير متأكد	نعم		
3	0.000	5.423	0.79	2.45	17	16	58	ت	1 التوزيع عبر الإنترنت ووسائل التواصل.
					18.7	17.6	63.7	%	
2	0.000	8.120	0.68	2.58	10	18	63	ت	2 إقامة علاقات مع مسوقين محليين.
					11.0	19.8	69.2	%	
1	0.000	11.433	0.59	2.70	06	15	70	ت	3 التوزيع المباشر والتوصية.
					06.6	16.5	76.9	%	

المتوسط العام لإجابات مفردات عينة البحث على الجدول الثالث (ما الطرق المستخدمة في توزيع المنتجات الصوفية التقليدية) هو 2.58

حساب مقياس الثبات (معامل الفا كرونباخ):

كانت قيمة مقياس الثبات (0.987) وتعتبر نسبة مرتفعة جدا، ولهذا فإن الاستبانة دقيقة وتعطي نتائج تلبي الهدف من البحث.

التحليل الاحصائي للجدول (03) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (الطرق المستخدمة في توزيع المنتجات الصوفية التقليدية) ومن الجدول يلاحظ أن : عبارة (التوزيع المباشر والتوصية) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (76.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.70) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وانحراف معياري (0.59).

وجاءت عبارة (إقامة علاقات مع مسوقين محليين) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (69.2%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.58) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي ، بانحراف معياري (0.68).

وأنت عبارة (التوزيع عبر الإنترنت ووسائل التواصل) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (63.7%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.45) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي، بانحراف معياري (0.79).

وبالنظر لقيمة (t) المحسوبة لكل عبارات هذا الجدول وكذلك الدرجة الكلية له نجدها أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.66)، كما أن مستوى المعنوية لهم أقل من 0.05 وهذا مستوى المعنوية المعتمد في البحث، مما ينتج عنه تعميم النتائج المتحصل عليه من العينة على مجتمع البحث.

وكانت هناك آراء أخرى لعينة البحث لهذا الجدول من أهمها (فتح سوق خاص بالمنتج، استخدام الانترنت للتسوق، تخصيص مباني كمصانع تتكفل بتوزيع المشتريات والدفع وغيره، عندما نجد الإنتاج نجد المسوقين، معارض المنتجات في الاسواق المحلية، العرض في المعارض لغرض البيع وغيرها).

الجزء الرابع: - كيف يمكن تعزيز قيمة المنتجات التقليدية الصوفية لجذب المستهلك:

الجدول (04) يوضح آراء عينة البحث حول (كيف يمكن تعزيز قيمة المنتجات التقليدية الصوفية لجذب المستهلك).

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	متوسط العينة	درجة الموافقة			نعم متأكد	لا	ت	العبارة	ت
					نعم	غير متأكد	لا					
1	0.00	24.559	0.35	2.91	02	04	85	ت			التركيز على الجودة الطبيعية.	1
					2.2	4.4	93.4	%				
2	0.00	17.991	0.44	2.82	02	12	77	ت			إبراز العملية اليدوية والتقنيات التقليدية المستخدمة.	2
					2.2	13.2	84.6	%				
3	0.00	15.613	0.48	2.80	03	13	75	ت			التسويق للتراث الثقافي والتاريخي للمنطقة	3
					3.3	14.3	82.4	%				
5	0.00	5.447	0.73	2.42	13	27	51	ت			توفير الجانب الإعلامي للمنتجات والمصنعين (أشرطة وثائقية ملصقات ومطويات وغيرها)	4
					14.3	29.7	56.0	%				

4	0.00	11.433	0.59	2.70	06	15	70	ت	الاهتمام بزيادة	5
					6.6	16.5	76.9	%	فرص النمو والتوسع في تجارة الصناعات الصوفية التقليدية.	
المتوسط العام لإجابات مفردات عينة البحث حول (كيف يمكن تعزيز قيمة المنتجات التقليدية الصوفية لجذب المستهلك) هو 2.73										

حساب مقياس الثبات (معامل الفا كرونباخ):

كانت قيمة مقياس الثبات (0.979) وتعتبر نسبة مرتفعة جدا، ولهذا فإن الاستبانة دقيقة وتعطي نتائج تلبي الهدف من البحث.

التحليل الاحصائي للجدول (04) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (كيف يمكن تعزيز قيمة المنتجات التقليدية الصوفية لجذب المستهلك) ومن الجدول نلاحظ أن:

عبارة (التركيز على الجودة الطبيعية) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (93.4%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.91) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبنحرف معياري (0.35).

وجاءت عبارة (إبراز العملية اليدوية والتقنيات التقليدية المستخدمة) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (84.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.82) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبنحرف معياري (0.44).

وأنت عبارة (التسويق للتراث الثقافي والتاريخي للمنطقة) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (82.4%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.80) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت

الثلاثي وبانحراف معياري (0.48).

وجاءت عبارة (الاهتمام بزيادة فرص النمو والتوسع في تجارة الصناعات الصوفية التقليدية..) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (76.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.70) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.59).

وجاءت عبارة (توفير الجانب الاعلامي وراء المنتجات والمصنعين) بالإمكان أشد وثائقية ملصقات ومطويات وغيرها)) في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (نعم) وتساوي (56.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.42) وهو أكبر من (2) المتوسط الافتراضي لمقياس ليكارت الثلاثي وبانحراف معياري (0.73).

وبالنظر لقيمة (t) المحسوبة لكل عبارات هذا الجدول وكذلك الدرجة الكلية له نجدها أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.66)، كما أن مستوى المعنوية لهم أقل من 0.05 وهذا مستوى المعنوية المعتمد في البحث، مما ينتج عنه تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة لمجتمع البحث كما تبين من ان الاستبانة أجاب عليها عدد كبير من الحرفيات اللاتي استلمنها (أكثر من 95%) مما نتج عنها نتائج قريبة جدا من الواقع. وكانت هناك آراء أخرى لعينة البحث لهذا الجزء من أهمها (جودة الصناعة والتوثيق الجيد، التوعية إلى أهمية الصناعات اليدوية، الاهتمام بمراكز التدريب والصناعات التقليدية، التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، توفير آلات تستخدم لهذه الحرفة، أن يكون لدينا مراكز ومصانع للصوف في كل منطقة، الاستفادة من الدول المجاورة، دعم الحرفيات في صناعة الصوف، توفير بعض الماكينات

للمساعدة في تصنيع الصوف، توفير مباني مخصصة لهذه الحرفة وغيرها من
(الآراء).

النتائج ومناقشتها:

اختبار فرضيات البحث:

1- لاختبار صحة الفرضية الأولى نرى أن عبارات الفرضية كان متوسطها الحسابي يساوي 2.39 وكان متوسط قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية وهي 1.66 وكذلك كانت قيمة مستوى الدلالة اصغر من 0.05 أي بمعنى دالة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية أي فروق في إجابات افراد العينة وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة أن أغلب المتغيرات تعمل على دعم وتحفيز حرفة الصناعات الصوفية التقليدية عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$

2- لاختبار صحة الفرضية الثانية من أن هناك تحديات كبيرة تعيق تطور الحرفة حيث كان المتوسط الحسابي يساوي 2.51 وبالنظر لقيمة T المحسوبة نجدها أكبر من قيمتها الجدولية وهي 1.66 وكذلك كانت قيمة مستوى الدلالة أصغر من 0.05 أي بمعنى دالة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية أي فروق في إجابات افراد العينة وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول أنه توجد تحديات كبيرة تعيق تطور الحرفة عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$

3- لاختبار الفرضية الثالثة والتي تشير الى انه توجد طرق مستخدمة في توزيع المنتجات الصوفية التقليدية حيث كان المتوسط الحسابي يساوي 2.58 أما قيمة T المحسوبة فهي أكبر من الجدولية وهي 1.66 وكذلك كانت قيمة مستوى الدلالة أصغر من 0.05 أي بمعنى دالة وتوجد فروق ذات دلالة احصائية أو فروق في إجابات افراد العينة وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة

والتي تشير الى أنه توجد طرق مستخدمة في توزيع المنتجات الصوفية التقليدية عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$

4-لاختبار الفرضية الرابعة من إمكانية تعزيز قيمة المنتجات الصوفية التقليدية لجذب المستهلك حيث كان المتوسط الحسابي يساوي 2.73 أما قيمة T المحسوبة فنجدها أكبر من القيمة الجدولية وهي 1.66 وكذلك كانت قيمة مستوى الدلالة أصغر من 0.05 أي بمعنى دالة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية أو فروق في إجابات افراد العينة وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على انه بالإمكان تعزيز قيمة المنتجات التقليدية الصوفية وفق مجموعة خطوات محددة تقوم بها كل من المؤسسات الاهلية والحكومية عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$

تقييم النتائج:

بين البحث أن أكثر من 50% من مفردات العينة خبرتهن من 5 سنوات الى أقل من 20 سنة وهذه نتيجة توشر لتوجه جيد نحو هذه الصناعة في الفترات السابقة ولكننا لاحظنا من الجدول أن الحرفيات اللاتي أعمارهن أقل من 30 سنة كانت نسبتهن الى العينة 13.2% وهذا يظهر مؤشرا سلبيا على تراجع إقبال العنصر النسائي في السنوات الأخيرة على الانخراط في تعلم هذه الحرفة وهو يشير الى عدة أسباب أظهرها التحليل الاحصائي منها الدخل غير المستقر للحرفة يؤدي لصعوبة مساهمتها في تلبية حاجات الاسرة حيث أشارت العبارة الى ما نسبته 71.4% من مفردات العينة وافقنا على ذلك كما يظهر في عبارة نقص الدعم والتمويل الحكومي وهو ما أظهره التحليل في أن ما نسبته 86.9% من مفردات العينة أبدينا موافقتهم على هذه العبارة وهذه من التحديات التي تواجه هذه الصناعة لذا يلزم توفير الدعم المادي والمعنوي والتدريب وتحسين تقنيات الإنتاج للحرفيات ولمجابهة المنافسة من

المنتجات غير المحلية كما ظهر في التحليل ومن العوامل التي تؤثر على نمو الصناعات التقليدية الصوفية والتي أظهرها التحليل الاحصائي هي توفير وتشجيع ودعم المهارات المحلية من العنصر النسائي ليتسنى الوصول لكافة الأسواق المحلية ومن الضروري ان يكون هناك تعاون بين القطاع الحكومي عن طريق جهات تنشأ خصيصا لهذا القطاع والقطاع الخاص لدعم هذه الصناعة عن طريق المساهمة في إقامة المعارض وتسويق المنتجات وتوزيعها ، حيث أظهر التحليل الاحصائي ان هناك ضعفا كبيرا في تسويق وتوزيع المنتجات في الأسواق نتيجة الأسباب السالف ذكرها .

التوصيات:

بناءً على نتائج التحليل الاحصائي وتقييمها ينتج عن البحث هذه التوصيات:

1- العمل بسياسات حكومية وأهلية منسقة فيما بينها للدعم المادي والمعنوي ولتشجيع الصناعات الصوفية التقليدية والمساهمة في تكاليف الإنتاج للحرفيات وكذلك انشاء مراكز لتجميع وفرز وتنظيف الصوف وتشجيع ودعم مربى الأغنام بمقابل مادي للاهتمام بالصوف ومن ثم يتم شراؤه من الدولة ومد المستفيدين من الصوف وهو في صورة جيدة.

2- ضرورة إعادة الاعتبار والاهتمام لهذه الصناعة التقليدية المهمة ليس على مستوى جبل نفوسة بل على مستوى ليبيا فمن المعروف ان المنطقة الواقعة بين مصر وتونس وهي ما عرف تاريخيا وجغرافيا بطرابلس الغرب او ليبيا كانت في أغلبها على مدار تاريخ طويل لها نفس اللباس التقليدي المصنع من الصوف والمتمثل خاصة في الجرد او ما يعرف بالحوالي للرجال وبالوزرة للنساء ولأنه يمثل وحدة الليبيين وترابطهم

وتاريخهم لذا يجب ان نتمسك به كما نتمسك الشعوب من حولنا وغيرها من الشعوب بلباسها التقليدي وخاصة في المناسبات الدينية والوطنية .

3- العمل على تشجيع ودعم الاستثمار من قبل القطاعيين الخاص والعام في الصناعات الصوفية التقليدية ودمج بعض الابتكارات في تقنيات الإنتاج التقليدية لتحسين الجودة وزيادة القدرة التنافسية وتتنوع المنتجات والتي كانت تصنع فيما سبق مثل الزرابي والقطع الصغيرة من السجاد ذات الرسومات الفنية المستوحاة من طبيعة المنطقة وأثارها والتي من الممكن تطويرها وترويجها وبيعها لمرتادي هذه المعارض والتظاهرات وأماكن التسويق والمواقع الالكترونية سواء من الليبيين أو الأجانب مقيمين أو سواح.

4- إطلاق المعارض السنوية والتظاهرات الخاصة بالصناعات التقليدية الصوفية والتي تكون فرصة للحرفيات للتنافس ولإظهار إنتاجهن بالشكل اللائق وتسويقه وبدعم حكومي واهلي ورصد ميزانيات سنوية عن طريق جهات تتشأ خصيصا لهذه الصناعات التقليدية وكمثال على المبادرات الجيدة والتي نأمل دعمها وتطويرها ونشرها جمعية توينزا للنهوض بالمرأة والطفل بمدينة نالوت وهي من الجمعيات الناشطة التي تهتم بالحرفيات في الصناعات الصوفية التقليدية من ناحية تسويق وتوزيع إنتاجهن بهامش رمزي ومنها الحولي والوزرة والعبى والبطنيات وغيرها من المنتجات حيث أقامت عدة معارض وتظاهرات لتسويق تلك المنتجات (13).

5- العمل على حل إشكالية نفور الكثير من الفتيات من الحرفة ولا يكون ذلك الا من خلال برامج ولقاءات نقاش وتوعية لتعريفهن بأهمية الحرفة ودورها المهم في تحقيق التنمية المحلية وتشجيع وتكريم التجارب الناجحة (14)

ويظهر البحث ان تطبيق هذه التوصيات يوفر المزيد من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ويحد بشكل كبير من الإشكاليات التي تعاني منها هذه الصناعة ويعيد الاهتمام بها والاستفادة منها.

المراجع والمصادر:

- 1-حسن الحارثي - وضع الصناعات الحرفية في عمان -ندوة الويبو الوطنية - سلطنة عمان -2005.
- 2-عليوة عادل - رقمنة منتجات الصناعة التقليدية - رسالة ماستر - P.23 -2019-2020.
- 3-انتوني كاكيا - ليبيا في العهد العثماني الثاني - ترجمة يوسف العسلي - P.134 -1946.
- 4-د. نصرالدين العربي - الحرف التقليدية في المدن الجبلية الليبية " صناعة الجرد أنموذجاً " - مجلة الجامعي - جامعة المرقب - العدد 22 - 2015.
- 5-قرادة ياسمينة، خواجه عبد العزيز - ديناميكية الحرف التقليدية في المجتمع المحلي - مجلة الواحات للبحوث والدراسات 1057 - 1058 - P. - المجلد 15 - العدد 1 - 2022.
- 6-هبة عبد الحافظ - مستقبل الحرف التقليدية - دراسة - 2015.
- 7-يوسف الختالي - سعاد بوبرنوسة - صناعة النسيج في ليبيا - دراسة - مايو 2006.
- 8-غوليتار دوتشي - برقة منذ الاستيطان الاغريقي - دار ابييل - بنغازي - P.192 - 1985 -
- 9-سميث كاج بيركت - ممرات الحضارة - P.183 -1965.

- 10- سوانسون - مرتفع ألهاث الجمال - مجلة الشهيد - العدد 7 - طرابلس - 2002.
- 11- ن. إ. بروشين - ترجمة وتقديم د. عماد حاتم - تاريخ ليبيا في العصر الحديث - 2005 -
- 12- جريدة طرابلس الغرب - المصدر مادغيس بوزخار - 1946.
- 13- جمعية توينزا للنهوض بالمرأة والطفل - تقرير الجمعية - نالوت - أغسطس 2023.
- 14- شريف محمد عوض - الصناعات الحرفية طريق التنمية المستدامة - مجلة الفنون الشعبية - العدد 89 - يونيو 2011.